في مشارق الانوار ما من عبد يدخل الجنة الا رأى مقعده
من النار لو احسن ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا رأى مقعده من الجنة لو
احسن ليزداد حسرة والحاصل ان التفاعل ليس من
اثنين فالمبالغة بين الشخص ونفسه وكذا المغابنة على
سبيل التجريد ومنه ما روينا عن الامام احمد بن حنبل
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة
الناس غاديات فمبتاع نفسه فمعتقها وبايع نفسه
فموبقها اه وفي زاده والتغابن تفاعل من الغبن وهو
اخذ الشيء من صاحبه باقل من قيمته وهو ان يكون
الغبن في عقد المعاوضة وارادوا معاوضة في الاخرة فاطلاق
التغابن على ما يكون فيها انما هو بطريق الاستعارة
وذلك لان كلا من الفريقين حمله الله قادرا على اختيار
ما يودي الى سعادة الاخرة فاختار كل فريق ما يشتهيه
مما كان قادرا عليه بدل ما اختاره الاخر فهذا الاختيار
منهما مشبه بالمبادلة والتجارة وشبه ما يتفرع عليه
من نزول كل واحد منهما منزل الاخر بالتغابن انتهى
ملخصا قوله ومن يؤمن بالله الى قوله ذلك الفوز العظيم
وقوله والذين كفروا الى قوله وبئس المصير قال القاشاني رحمه الله
هاتين الآيتين بيان للتغابن وتفصيل له اه اي احتوتا
على بيان منازل السعداء والاشقياء وهو ما وقع فيه

التغابن

التغابن الله شهاب وانما قال كان لو اوتمنع من الجمل
على ذلك اذ لو كان كما قال لقال ممن يؤمن بالله او ممن
يؤمن بالله الخ اه من الكرخي قوله يكفر عنه سياته ذكر
هذا هنا واسقطه في الطلاق فقال ومن يؤمن بالله
ويعمل صالحا يدخله جنات الخ وذلك لان ما هنا قد
تقدمه البشرى بهدوئنا الخ المستتبع على سيات للكفار تحتاج
الى تكفير فناسب ذكر يكفر عنه سياته بخلاف ما في الطلاق
لم يتقدمه شيء من ذلك اه كرخي قوله بالنون في الفعلين
اي نكفره وندخل وعلى هذه القراءة ففي الكلام التفات
من الغيبة الى التكلم اه شيخنا قوله خالدين فيها فيه
مراعاة معنى من وقوله ذلك اي المذكور من الامرين
تكفير السيات وادخال الجنات ولذلك جعله فوزا
عظيما والعظيم اعلى حالا من الكبير الذي ذكر في سورة
البروج لان ما فيها قد رتب على ادخال الجنان فقط
وما هنا قد رتب على الامرين المذكورين فهو جامع
للمصالح من دفع المضار وجلب المنافع اه كرخي
قوله ما اصاب مفعوله محذوف اي احدا وقوله من
مصيبة فاعل بزيادة من على حد وما اصابك من
سيئة فمن نفسك اه شيخنا وسبب نزول هذه الاية
ان الكفار قالوا لو كان ما عليه المسلمون حقا لصانهم الله
من المصايب في الدنيا اه قوله اي في قول من

Copyright © King Saud University